Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يكن عيسى مضطرًا لإعلان أن الإسكندرى لا يـــود مخاطبتـــه . ولكن المروى عليه فيما يبدو قد فهموا البيت تمامًا علـــى مســـتوى الدلالـــة المباشرة ، ولكنهم لم يفهموا الإشارة الضمنية فيه إلـــى كراهـــة أبـــى الفتـــح مخاطبة عيسى في هذه اللحظة ، مما اضطر عيســـى لأن يوضحـــها لـــهم صراحة .

ما يؤكد الدلالة السابقة أن المروى عليه الخاص بعيسى يحتاج فى كل مرة يقابل فيها عيسى الإسكندرى إلى أن يعلن الأول اكتشافه لشخصية الثانى، فى حين يصبح القارىء الحقيقى للمقامات مدركًا للخدعة بعـــد مقـــامتين أو ثلاثة ، لكن المروى عليه فى هذا المستوى يظل مســـتمعًا للأحـــداث دون أن يربط ذلك بأية معلومات خارجها تقوده إلى أن هذا البطل وهو الإســـكندرى ، مما يضطر عيسى إلى الإعـــلان التقليـــدى " ***فـــإذا هـــو والله أبـــو الفتـــح الإسكندرى*** " (٦٧)

تقودنا الملاحظة السابقة إلى أن جماعة المـــروى عليـــه فـــى هـــذا المستوى تحتفظ بذاكرتها على مستوى المقامة الواحدة فقط ، إنـــها جماعـــة غير قادرة على استدعاء أية معلومات من مقامات أخرى ، أو مـــن الأطـــر الاجتماعية المحيطة بها ، وإلا لأحدث ذلك تناقضًا فى بعـــض الأحيـــان لا يمكن السكوت عليه كما هو حالهم، فالعلاقة بين أبى الفتح وعيســـى علاقـــة يصعب رسم مخطط متجانس منطقيًا لها من خلال المقامـــات مجتمعـــة ، إذ تتناقض المعلومات الخاصة بهذه العلاقة تناقضًـــا فجًـــا ، يقـــول عيســـى للإسكندرى فى المقامة الإفتتاحية :

" ***ألم نربك صغيرًا ولبثت فينا من عمرك سنين*** " (٦٨)